

٩٨- التعليق على تفسير ابن أبي زميين | سورة الفرقان (٧٢)

آخرها) | يوم ٩٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في هذا اليوم يوم الخميس الموافق للتاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:14

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح درسنا في تفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الإمام ابن أبي زميين رحمة الله تعالى وقف بنا الكلام عند - 00:00:31

سورة الفرقان وعند الآية السابعة والعشرين وهي قول الله سبحانه وتعالى ويوم يغضظ الظالم على يديه تفضل اقرأ احسن الله اليك.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:51

المؤلف رحمة الله تعالى ويوم يغضظ الظالم يعني ابي ابن خلف على يديه ان يأكلها ندامة. قال مجاهد كان ابي بن خلفي حفظه النبي صلى الله عليه وسلم هل جرى عقبة بن ابي معاذ عن ذلك - 00:01:13

هو قول اوبى بن خلف في الآخرة يا ريتني اتخذت مع الرسول يعني محمدا سبيلا يعني الى الله باتباعه يا ويلتى ليتنى لم اتخاذ فلانا خليلا. يعني عقبة ابن ابي معيط - 00:01:27

لقد اذلني عن الذكر عن القرآن بعد اذ جاءني. قال الله وكان الشيطان للانسان خذولا. يأمره بمعصية الله ثم يخذله في الآخرة قال الرسول يا ربى ان قومي يعني من لم يؤمن به - 00:01:42

اتخذوا هذا القرآن مهجورا في تفسير مجاهد يقول يهجرون بالقول فيه. قال محمد معنى قوله ماجاهد اجعلوا بمنزلة الهجر والهجر الهذيان وما لا به من القول يقال فلان يهجر في منامه - 00:01:56

وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين. يعني المشركين يعزى نبيه وكفى بربك هاديا. يعني الى دينه ونصيرا. يعني على ادائهم وقال الذين كفروا لولا اي هلا نزل عليه القرآن جملة واحدة اي كما نزل على موسى وعلى عيسى قال الله كذلك لنثبت به فؤادك - 00:02:13

وبينا وتبينا قال قتادة نزل في ثلاث وعشرين سنة قوله تعالى ولا يأتونك بمثل يعني المشركين فيما كانوا يجاجونه به. الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا اي تبيينا اولئك شر ما كان يعني من اهل الجنة واضل سبيلا يعني طريقا في الدنيا لان طريقهم الى النار وطريق المؤمنين الى الجنة - 00:02:41

وجعلنا معه اخاه هارون وزير ابي عونا وعدوا وشريكه في الرسالة فدمروا لهم فكذبناهم فدمروا لهم تدمير اهلاكا وقوم نوح اي وهلكنا قوم نوحا ما كذب الرسول يعني نوحا وعاد وثمودا اي واهلكنا عاد وثمودا واصحاب الرزق قال مجاهد الرس وبرئ كان عليها ناس - 00:03:05

قال يحيى بلغني ان الذي ارسل اليهم شعيب وانه ارسل الى اهل مدین والى اهل الرس جميعا. وقرروا بين ذلك قال قتادة القرن سبعون سنة وكل من ذكر ممن مضى ضربنا به الامثال اي خوفناهم العذاب كلا بربنا اهلكنا تدمير اهلاكا - 00:03:25

بتذكيرهم رسلاهم ولقد اتوا يعني مشركي العرب على القرية التي امطرت مطر السوء يعني قرية قوم لوطن هو مطار السوة الحجارة
التي رمي بها من السماء من كان خارجا من المدينة - 00:03:50

واهل السفر منهم قال افلم قال افلم يكروا يرونها. فيتفكروا ويحذرو ان ينزل بهم. اي بلى قد اتوا عليهم ورأوها كانوا لا
يرجون اي لا يخافون نشورا بعثنا ولا حسابا - 00:04:03

لولا ان صبرنا عليها يعني على عبادتها قال الله وسوف يعلمون حين يرون العذاب يرون العذاب في الآخرة من اضل سبيلا اي من كان
اضل سبيلا في الدنيا اي سيعلمون انهم كانوا ظلوا سبيلا من محمد - 00:04:19
ارأيت من اتخذ الله وهو قال محمد يقول ويتابع هواه ويبدع الحق وهو له كالله افانت تكون عليه وكيلا. يعني حفيظا تحفظ عليه
عمله حتى تجازيه به اي انك لست برب انما انت - 00:04:34

يعني جماعة المشركين انهم الا كالانعام فيما يعبدونه بل هم اضل سبيلا اي اخطأوا طريقا. الم ترى الى ربكم مد الظل مده من طلوع
الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله اي دائمًا لا يزول - 00:04:49

ثم اجعلنا الشمس عليه اي على الظل دليلا اي تتلوه وتتبعه حتى تأتي عليه كله ثم قبضناه يعني الظل علينا قبضا يسيرا يسيرا
عليها. وهو الذي جعل لكم الليل لباسا. يعني سكن يسكن فيه الخلق. والنوم - 00:05:08

يسكت النائم حتى لا يعقل. قال محمد اصل السبب الراحة وجعل النهار نشورا ينشر فيه الخلق لمعايير وحوائجهم. وهو الذي ارسل
الرياح نشورا بين يدي رحمته يعني المطر. قال محمد نشورا - 00:05:25

جمع ونشر مثل رسول ورسل. وانزلنا من السماء ماء. يعني المطر طهورا. يعني المؤمنين يتظاهرون به من الاحاديث والجنابة لتحيي
به بلدة ميتة يعني اليابسة التي لا نبات فيها. قال محمد ميتا - 00:05:43

ولفظ البلدة مؤنث لان معنى البلد والبلدة واحد. ونسقيه مما خلقنا نعم وان نسي كثيرا. قال محمد اناسى جمع انس اية الكرسي
وكراسيي ولقد صرفناه بينهم اي قسمناه يعني المطر مرة لهذه البلدة ومرة لبلدة اخرى ليتذكروا بهذا المطر. في علموا ان الذي انزل من
المطر الذي يعيش - 00:05:59

الخلق وينبت به النبات في الارض اليابسة قادر على يحي الموتى. ابا اکثر الناس الا کفروا. قال سفيان الثوري يقولون مطرنا بنوء كذا
وكذا ولو شيئا لبعثنا في كل قرية نذيرا اي رسولا فلا تطع الكافرين. يعني فيما ينهونك عنه من طاعة الله وجاهدهم به يعني بالقرآن -
00:06:21

وهذا الجهاد باللسان من قبل ان يؤمر بقتالهم البحرين اي افاض احدهما في الآخر هذا فرات اي حلو وهذا ملح اجاج اي مر وجعل
بينهما برزخ اي حاجزا لا يرى لا يغلب المال على العذب ولا العذب على المالح. وحجراء محجوراء حراما ان يغلب احدهم -
00:06:43

هو الذي خلق من الماء بشرا. خلق من النطفة انسانا فجعله نسبا وصهرا. قال محمد يعني قرابة النسب النكاح وكان الكافر على ربه
ظهيرا اي يعوينا يقول ظاهر المشركين قال يظاهر الشيطان على ترك امر ربه. طيب بارك الله فيك - 00:07:03

قوله تعالى ويوم بعض الظالم على يديه. يقول يا ليتني اخذت مع الرسول سبيلا. يقول المؤلف الظالم يعني ابى ابن خلف واياضا في
بعض التفاسير انه عقبة اه ابن ابى معيط - 00:07:24

والقصة معروفة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عقبة الى طعام فابى الا ان يسهم عقبة فاسلم لما علم ابى ابن خلف وهو
المعروف في مكة كثرة ماله - 00:07:48

فلما علم ورأى عقبة قال والله لا اكلمك بعد هذا اليوم ولا اصاحبك وقال لم؟ قال ابني سمعت انك اتبعت محمدا على دينه وقالوا
والله ما اتبعته على دينه. فقال لا لا اصدق حتى - 00:08:09
تدھب اه تبصق في وجه النبي صلى الله عليه وسلم وتکفر به فذهب وفعل قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا اتركك ان خرجت
خارج مكة كان من من الاسارى - 00:08:32

في بدر فقتل النبي صلى الله عليه وسلم قيل انه هو الذي يعني نزلت فيه هذه الآية بعض على يديه يقول يا ليتنى اخذت مع الرسول سبلا يا ليتنى لم اخذ - 00:08:49

فلان خليلا يعني ابي ابن خلف فقد اضلي عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذلها يقول هنا بعض على يديه في الدنيا الانسان بعض على انامله حسرة وندما - 00:09:07

لكن يوم القيمة من شدة الندم والحرقة بعض على يديه لا على انامله يقول هنا ذكر هنا عن مجاهد ان ابي هو الذي كان يحضر مجالس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:28

ما زاجره عقبة وهذه قد تكون رواية او واقعة او واقعة الله اعلم طيب وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا المؤلف المقصود بقومه الذين لم يؤمنوا به - 00:09:49

وقال معنا مهجورا يقول مجاهد يهجرن بالقول فيه يعني يهدون بهذا القرآن يهدون بهذا القرآن الهجران هنا يتحمل امرئين يتحمل الهجرة من من هجر الشيء وهو تركه وهذا هو المتبادل من معنى الآية - 00:10:19

وهو فعل المشركين لانهم تركوا القرآن ولم يؤمنوا به ويدخل في ذلك كل من هجر القرآن فهو واقع في هجرانه اه هجره هجر تلاوته والعمل به - 00:10:50

هجم يعني الاستفباء به يعني التحاكم اليه ونحو ذلك والمعنى الثاني من الهجران وهو الهذيان ومن الهجر وهو الهذيان وهذا يتتوافق مع قوله تعالى سامرا به يهجرن وهذا مر معنا في سورة - 00:11:11

المؤمنين اسورة المؤمنون والآية تحمل المعنيين كلاما تدخل يدخل اتخاذوا يعني هجروه وتركوه يقول الله سبحانه وذلك جعلنا لكل يبيين عدوا من المجرمين يعني هذا مثل ما قال المؤلف يعزى نبيه - 00:11:41

ويسليه انه لست انت الذي يعني لك عدو من المشركين بل انباء كثيرون عادهم اقوامهم وكفى بربك هاديا الى دينه ونصيرا للمؤمنين على اعدائهم ومن اعتراضات المشركين انهم قالوا لماذا لم ينزل القرآن جملة واحدة - 00:12:05

ورد الله عليهم رد الله عليهم لان الانبياء السابقين كموسى وعيسى انزل القرآن كاملا انزلت انزلت عليهم الكتب كاملة ورد الله وقال كذلك ان يثبت به فؤادك الحكمة وتثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم وقلب اصحابه - 00:12:30

بنزول هذه الآيات حسب الواقع قالوا رتلناه ترتيلنا اي وضحتنا وبيننا بيانا شافيا واضحا سهلا ولا يأتونك بمثل الا جئناك الا جيناك بالحق واحسن تفسيرا كي لا يأتونك باعتراض او تشبيه شيء بشيء - 00:12:49

الا كشفنا عنهم اعتراضهم واوضحتنا ذلك اوضح بيان وفسرناه احسن تفسيرا طيب قال قال الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم واولئك شر ما كانوا واصلوا سبلا لهؤلاء الذين اعترضوا عليك وكفروا بك - 00:13:17

سيكون حشرهم الى جهنم هذا تهديد شديد لهم ولقد اتينا موسى الكتاب تأتي هذه الآيات في قصص الانبياء باختصار تسمية النبي صلى الله عليه وسلم ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا - 00:13:47
اي عونا وعضا وشريكا في الرسالة وقلن ذهبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فابوا وكذبوا واعتربوا والنتيجة دمرهم الله تدميرا قوم نوح من قبل لما كذب الرسل اغرقهم الله في - 00:14:14

الله بالطوفان وجعلهم اية للناس قال واعتقدنا للظالمين عذابا ايمانا كل ظالم معادا وتمودا واصحاب الرس وقرؤنا بين ذلك كثيرا يعني هؤلاء الامم وبينهم قرون كثيرة اصحاب الرس قال مجاهد - 00:14:35

رش بئر كان عليها ناس وجاء وقال يحيى ابن سلام بلغني ان الله ارسل اليهم شعيبا والله اعلم بذلك يعني اصحاب الرش ذكرروا في القرآن في موضعين في هذه السورة الفرقان وفي سورة قاف - 00:15:00

وجاء ذكر مختصرا ولم يفسر الله في ذكرهم والله اعلم بحالهم لا نdry في اي قرن ولا نdry في اي مكان ولا نdry ايضا من هو رسولهم يقول كل يوم ضربناه الامثال كلا كبرنا كبرنا - 00:15:22

اهلكنا تتبيرا اي اهلاكا ما هم فيه اي هالك يقول ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطرسوء وهي قوم لوط بالحجارة افلم يكونوا

يرونها ويعصرونها لا يرجون نشورا - 00:15:45

لا يخافون ان ان يبعثوا طيب يرجون المؤلف فسرها بيخافون كيف يرجون يخافون الرجاء تمني الشيء تمني طلبه تمني حضوره اه
كيف يكون الرجال بمعنى الخوف فنقول الرجاء القرآن اذا كان - 00:16:07

جاء مثبتا قوله تعالى يرجون رحمته يرجون رحمة ما يقال يرجون رحمته يخافون رحمة يرجون رحمة اي يطلبون ويتمون رحمة
واما جاءت جاء الرجاء فعل الرجاء منفيا تحية بمعنى الخوف - 00:16:34

الرجاء لهم عنيان جاء مثبتا وهو على هذا معناه الحقيقي الصحيح وان جاء منفيا وهو بمعنى الخوف الكثير المفسرون كثير من
المفسرين اذا جاءوا عند المنفية لا يرجون وقال الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يخافون - 00:16:56

لا يخافون كانوا لا يرجون نشورا اي بعثا ان ينشروا ويخرجوا من قبورهم. ويحاسبوا اذا رأوك اذا رأوك ان يتذذونك الا هزوعا اذا
اذا رأك المشركون يستهزئون بك ويسخرون بك - 00:17:19

ويقولون هذا الذي بعث الله رسولا يعني لم يجد الله الا هذا بيعثه يستهزئون يجتهزون ان كاد ليضلنا عن الهتنا يقولون يعني يعني
هذا النبي كاد ان يضلنا عن الهتنا - 00:17:46

لولا ان صبرنا عليها تحملنا وتمسكتها بها قال الله سبحانه وتعالى وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا هل هو محمد
يقول ارأيت من اتخذ الله هواه افانت تكون عليه وكيلا - 00:18:05

الآلية فيها تقديم وتأخير الاصل ارأيت من اتخاذ هواه الله من جعل الهوى لها له هذا معناه الآلة فيها تقديم وتأخير لبيان يعني شدة
هذا الامر وخطورته كيف يجعل الله - 00:18:34

اجعل هواك لها لك وتترك عبادة الرحمن وتترك ان يجعل الله هو الله قال افانت تكون عليه وكيل يعقوب اذا اذا كان خلاص اتخاذ
الله هواه لا تستطيع تتصرف فيه - 00:18:57

وانك لست عليه حفيظا تدبر امرها انما امره الى الله سبحانه وتعالى ولذلك بين الله عز وجل بعدها فقال ام تحسب ان اكثرهم
يسمعون او يعقلون منهم الا كالانعام اكثر هؤلاء المشركون - 00:19:15

البهائم البهائم بل هم اضل من البهائم لان البهيمة تعرف تعرف طريقة ما ينفعها تعرف ما يضرها وهؤلاء لا يعرفون ما يضرهم يذكر
الله شيئا من اياته الكونية ويقول سبحانه وتعالى - 00:19:35

الم ترى ان الله الم ترى الى الم ترى الى ربك كيف مد الظل المراد بالظل هنا هو ما يكون بعد طلوع بعد
ذهب الليل - 00:19:57

قبل طلوع الشمس الزمن الذي يكون بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس هذا يسمى الظل الظل لان الشمس تأتي وتذهب به هذا
الوقت طلوع الشمس يمد الله سبحانه وتعالى الى الشمس - 00:20:17

قال الى ان تأتي الشمس تأخذ به حتى ينتهي الو اجعله ساكنا دائمآ لا يزول ولكن جعل الشمس عليه دليلا على الظل اي تتلوه ويتبغه
حتى تأتي على عليه كله - 00:20:37

تقبضه ولا يبقى له اثر وهذا اية من ايات الله ايضا من اياته الكونية جعل الليل لباسا ساترا نفطي الخلق كله بسواه وظلمته قال
والنوم سباتا اي جعل النوم راحة للخلق - 00:20:57

يرتاحون من عناء النهار والتعب وجعل النهار منشورة ينتشر بغير قيد او قيود المطر. كالاهما قراءتان - 00:21:24

ثابتتان قال وانزلنا من السماء ماء طهورا اي الماء الذي نزل من السماء ماء مباركا طهورا يتطهر به الناس ولنجي به بلدة ميّة لماذا
قال بلدة ميّة ثم قال ميت مذكرة - 00:21:45

قال لان البيدة ليست يعني تأنيسا حقيقيا او لان المراد به البلد او المكان ولنجي به بلدة ميّة ونسقيه نحيي الارض ونسقيه العباد من
العباد والبهائم ولقد صرفا اي المطر - 00:22:03

اي نوعنا اماكن نزوله فكم مرة ينزل هنا او مرة ينزل هنا بقدرة الله وتدبره يتذكروا اي يتفكر في قدرة الله ولكن اكثر الناس ابى الى الكهف الكفور عدم الایمان - 00:22:33

ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا اي رسولا ولا تطمئن الكافرين عما ينهونك عنه جاهدهم بالقرآن طيب اللسان واقامة الحجة عليهم والمؤلف هذا قبل الامر القتال نقول لا تعارض بينهما - 00:22:55

ويجاهدهم باللسان والسانان لا مانع كلاما ثم يسوق الله ايضا شيئا من اياته يقول وهو الذي مرج البحرين افاض هذا على هذا المرج هو الخلط هذا عذب وهذا ملح ولكن جعل بينهما حاجزا لا يرى - 00:23:15

وجعل بينهما وحاجرا محجورا اي مانعا لاختلاط بعضها البعض وهو الذي خلق من الماء بشرا اي اية من ايات الله وخلق من الماء بشرا وجعل اصنافا نسبا وصهراء يعني قربة نسب - 00:23:43

مقاربة مصاهرة نواصل ما تبقى من السورة تفضل احسن الله اليك. فقوله تعالى وما ارسلناك الا مبشرنا ونذيرا يعني المبشرة يعني بالجنة ونذير من عذاب الله في الدنيا والآخرة ان لم يؤمنوا قل لا اسألكم عليه ان يجعل القرآن من اجر الا من شاء - 00:24:09

اتخذ الى ربه سبيلا. يقول انما جئتكم بالقرآن ليتذبذب به من امن بربه سبيلا بطاعته الرحمن فاسأل به خبيرا اي خبيرا بالعباد. قال محمد من قرأ الرحمن بالرقة على الابتداء والخبر فاسأل به. واذا قيل لهم اسجدوا للرحم - 00:24:34

قالوا وما الرحمن ونسجد لما تأمننا وزادهم نفورا؟ اي زادهم قوله اسجدوا للرحم نفورا عن القرآن قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا اي نجوما يعني نفسه جل وعز وجعل فيها سراجا يعني الشمس وقمرا منيرا يعني مضيئا وهو - 00:24:53

جعل الليل والنهر خلفة لمن اراد ان يذكر واراد شكورا بتذكرة من عجز في الليل كان له في النهار مستعتبر ومن عزيز في النهار كان له في الليل مستعتبر. قال محمد قوله خلف يعني يخلف هذا هذا. ومثله قول زهير هي العين والارام يمشين خلفة - 00:25:12

واطلاؤها ينهضن من كل الريم ولد الضبي وجمعه ارام يحول اذا ذهب فوج جاء فوج وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض بتفسير الحسن مدح الله المؤمنين والمشركين. فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اي حل - 00:25:31

يعني المؤمنين وانتم ايه المشركون المستم بعلماء والهون في كلام العرب اللين والسكنية وادا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما في تفسير المجاهد قالوا سدادا. والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما يعني يصلون. وانتم ايه المشركون لا - 00:25:49

قال يحيى بلغني انه من صلى من الليل ركعتين فهو من الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. ان عذابا كان غراما اي لزاما قال محمد الغرام باللواء اشد العذاب. ومنه قوله فلان مغرم بالنساء مهلك بهن. انها ساعة مستقرة ومقاومة في - 00:26:06

استقرروا هي والمنزل. قال محمد المعنى الناس اتي المستقر والمقام. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم في تفسير قتادة الاسراف النفقة في معصية الله. والاخطر الامساك عن حق الله وكان بين ذلك قواما وهذه نفقة الرجل على اهله - 00:26:26

والذين لا يدعون اي لا يعبدون. الحسن خاف قوم ان يؤخذوا بما عملوا في الجاهلية فاتوا رسول الله وذكروا والذين لا يدعون اي لا يعبدون. ولا يقتلن النفس التي حرم الله الا بالحق يعني بعد اسلامه - 00:26:46

ولا يزنون اي بعد اسلامهم ومن يفعل ذلك لقاعاتاما قال هذا يعني لكان يضاعف له العذاب. قال محمد تأويل اللاثم في اللغة. المجازاة على شيء يقال له ومن قرأ يضاعف له العذاب بالجزم - 00:27:06

لان مضاعفة العذاب ومن قرأ يضاعف بالرفع فعلى معنى التفسير لأن قائلا قال ما لقي اللاثم فقيل يضاعف للاثم العذاب الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا قال قتادة الا من تاب اي رجع من ذنبه وامن يعني بربه. وعمل عملا صالحا فيما بينه وبين الله فاولئك يبدل الله سبئاتهم حسنات - 00:27:21

تم التبديل في الدنيا فطاعة الله بعد عصيانه والله بعد نسيت توبته اذا تاب قبل الموت قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور يعني الشرك وادا مطلوب بالله يعني الباطل وهو ما فيه مشرك وما ليسوا من اهله. والذين اذا ذكروا بآيات ربهم يعني القرآن لم يخرروا عليها صما وعميان - 00:27:45

والذين يقولون ربنا هبنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعينكم ان يرونهم مطعین لا وجعلنا للمتقين انما يؤتى المبينات الخير او لئك

ينسون الغفران ويلقون فيها تحية وسلاما. التحية السلام كل ما يعبرا بكم يعني ما يفعل بكم ربى لولا دعاؤكم يعني لولا توحيدكم فقد

كذبتم يعني المشركين فسوف يكون لزاما اي اخذ بالعذاب - 00:28:12

يعدهم يوم بدر فالذمهم الله يوم بدر عقوبة كفر وذكرهم فعندهم بالسيف قوله تعالى وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا هذا بيان الحكمه

من ارسال النبي صلى الله عليه وسلم ارسلناك تبشر المؤمنين الطائعين بالجنة - 00:28:41

وتندى العاصين المعرضين من النار كل ما اسألكم عليه من اجر اي ان رسالتى لا تطلب منكم اجرا او لا اطمئن منكم اجرا على هذه
الرسالة وانما انذركم وابشركم واجري على الله - 00:29:02

يقول الا من شاء ان يتخذ اي ربه سبيلا. هذا استثناء منقطع انا لا اسألكم اجرا ولكنني ارشدكم الى ان اتخذوا الى ربكم سبيلا
وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنب عباده خبيرا - 00:29:22

الذي خلق السماوات والارض اي نعم الذي خلق السماوات والارض وما بينه في ستة ايام ثم استوى على العرash الرحمن فاسأله به
خبيرا يقول اسأل به اي بالله اسأل عنه - 00:29:49

خبير من من العباد حتى تعرفه يعني فاسأله به خبيرا يعني اسأل عنه فانه خبير بعباده سبحانه وتعالى يقول الرحمن على انه ابدأ
والخبر فاسأله به قال تعالى واذا قيل المسجد للرحمn قالوا وما الرحمن؟ السجد لما تأمننا وزادهم - 00:30:03

نفور اي زادهم السجود والامر بالسجود زادهم نفورا اي بعدها وفرارا من طاعة ربهم الله سبحانه وتعالى يذكر شيئا من اياته
التي فيها مصلحة للعباد عظيمة يقول تبارك اي تعاظم وعظم خيره وكثير خيره - 00:30:50

الذى جعل في السماء بروجا اي نجوما في مصلحة العباد سخرت لهم وجعل فيها الشمس والقمر جعل الشمس سراجا
القمر منيرا اي مضينا وهو الذي جعل الليل والنهر خلفة - 00:31:17

يعنى قال هنا ان يخلفوا هذا هذا في القراءة وهو الذي جعل الليل والنهر خلفه اي النهار يأتي خلفه قال وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا يقول هذا مدح - 00:31:44

المؤمنين يعني في مشيتهم يمشون على الارض هونا قال حلما اه تؤدة وعدم تعجل وسكتينة واذا خاطبهم الجاهلون هذا يعني في
مشيتهم بهذه الصفة وفي حديثهم انهم لا يقولون الا خيرا - 00:32:10

واما اذا غابوا عن الناس ولم يختلطوا بهم فانهم يخلون بربهم يبيتون لربهم سجدا وقيام ان يحيون لي لهم بالصلاه قال والذين
يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم انا عذابها كان غراما اي ملازما - 00:32:38

ملازمة الغريم لصاحب اصله غرام اشد العذاب يقال يعني الغرام اصله الهاك لما يقال فلان مغرم بالنساء اي مهلك نفسه طيب انا
ساعة مستقرة ومقاما والذين اذا انفقوا لم يسرفوها - 00:33:04

ولم يقتروا يعني يتوضطوا في الانفاق لا اشراف ولا تقدير وكان بين ذلك قواما اي توسطا والذين لا يدعون مع الله الها اخر الدعاء هنا
مراد به العبادة لا يدعون - 00:33:25

لا يعبدون وهو يحتمل دعاء العبادة ودعاء المسألة لا يسألون الله حاجاتهم هؤلاء الكفار يعني المؤمنون لا يدعون مع الله الها اخر.
اما الكافر فانه يدعو مع الله الها اخر. وهؤلاء مؤمنون تجنبا الشرك بالله - 00:33:45

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق وهو التعدي على النفس الملعونة الا بالحق القصاص او الرجم رجم الزاني ونحوه ولا
يزنون اي لا يقعون في الفواحش ومن يفعل ذلك المذكور - 00:34:14

يلقى اثاما ان يلقى اثاما اي سيجد يوم القيمة عقوبة شديدة. ما هي؟ قال يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تابوا
وامنوا وعمل صالحا النتيجة ما هي؟ قال يبدل الله سيناتهم - 00:34:38

حسنات كيف يبدل الله سيناتهm حسنات قال التبديل في الدنيا طاعة الله بعد عصيانه وذكر الله بعد نسيانه هذا هو الصحيح يبدل
الله سيناتهm حسنات والذي كان مثلا يعني ينقلب الى ان يكون داعية او واعظا او مؤذنا - 00:34:55

والذى كان يكتب مثلا في روایات الفساد اصبح يكتب العلم النافع هذا معنى التبديل تنقلب معاصيه الى طاعته وقيل يبدل الله

سيئاتهم حسنات ايا تنقلب السينات حسنات. اذا تابوا توبه نصوحة - 00:35:21

طيب ومن اوصاف ايضا عباد الرحمن انهم لا يشهدون الزور المؤلف المراد بالزور الشرك الزور اوسع لكن من باب التمثيل وتقريب الشيء والا الزور ومعنى واسع حتى قال بعضهم اعياد الكفار - 00:35:45

شهادة الزور اي حضور اعياد الكفار وقيل الزور شهادة الزور حضور قول الفسق ونحوه اذا مروا باللغو مروا كراما بالباطل فانهم ليسوا من اهله ولا يتكلمون فيه ولا يختلطون به - 00:36:06

واذا ذكروا بآيات ربهم خروا وبكيا ولم يخرروا صما وعميان انهم لم يسمعوا ولم يتفكروا يقول والذى يقول ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. حين تقر العين وتتراءح - 00:36:29

برؤيتهم واجعلنا للمنتقين اماما يؤتم منها في الخير او لئك المذكورون الغرفة اي في الغرفات امنون الغرفة مراد بها الجنس جنس الغرفات فان جاء لفظ الغرفة مفردا كما في هذه الآية وجاء جمعا - 00:36:49

وهم في الغرفات امنون وجاء بصيغة جمع اخرى وهي من فوقهم غرف غرفة من فوقها غرف مبنية طيب قوله تعالى في خاتمتها قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعائكم ما يعبأ اي ما يبالي - 00:37:15

لولا دعاؤكم اي توحيدكم وطاعتكم وعبادتكم فقد كذبتم يعني لأن الآية اخاطب الكفار يعني تخاطب المؤمنين في اول الامر الكفار او من امن من الكفار لكن من كفر وكذب فان العذاب سيكون ملازما له - 00:37:39

وقد وقع عليهم طيب عندنا الصورة التي تليها وهي سورة الشعراء لكن اه لعلنا نبدأ بها ان شاء الله في اللقاء القادر حتى نبدأ بها من اولها ويعني ما اخذناه من سورة الفرقان ان شاء الله فيه نفع - 00:38:01

فيه الكفاية وفيه نسأل الله ان ينفعنا ان شاء الله في اللقاء القادر نبتدى بالصورة الجديدة باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا كما قلنا وبما سمعنا الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:38:27

وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:38:46